الريح

هي الكتلة الضخمة الهائلة المفردة بذاتها من الهواء المتحرك.

- إذا ذكرت كلمة (ريح) مفردة، فتأتي بالعذاب: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦].
- وقد تأتي بالرحمة: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦].
- وتأتي مفردًا (ريح) بالرحمة والعذاب معًا: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ﴾ [يونس: ٢٢].
- أما بالجمع (رياح) فلا تأتي إلا للرحمة: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٥٧].

- الصرصر: شديدة البرودة، تحرق من شدة برودتها، ويسمع لها صرير، والصر هو الصوت العالي المزعج الصادر من شدة البرودة، فالهواء البارد يصدر صرصرًا، والهواء الحار يحدث صوتًا نفاثًا.
- العاتية: شديدة العصف والهبوب، وذُكرت كذلك أنها عتت على خُزّانها، فلم تطعهم، ولم يطيقوها من شدة هبوبها غاضبة لغضب الله. وقيل: عتت على عاد، فقهرتهم.
- حسومًا: مستمرة بلا انقطاع، مستأصلة حاسمة.
- العقيم: الريح التي لا تلقح سحابًا ولا شجرًا، ولا رحمة فيها، ولا بركة، ولا منفعة.
- الرميم: بمعنى البالي المتفتت: ﴿يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ [يس: ٧٨].
- الهلاك: القضاء على كل ما هو حي من بشر وحيوانات ونبات.
- التدمير: تخريب معالم الحياة والمباني.

أسماء الرياح واتجاهاتها عند العرب

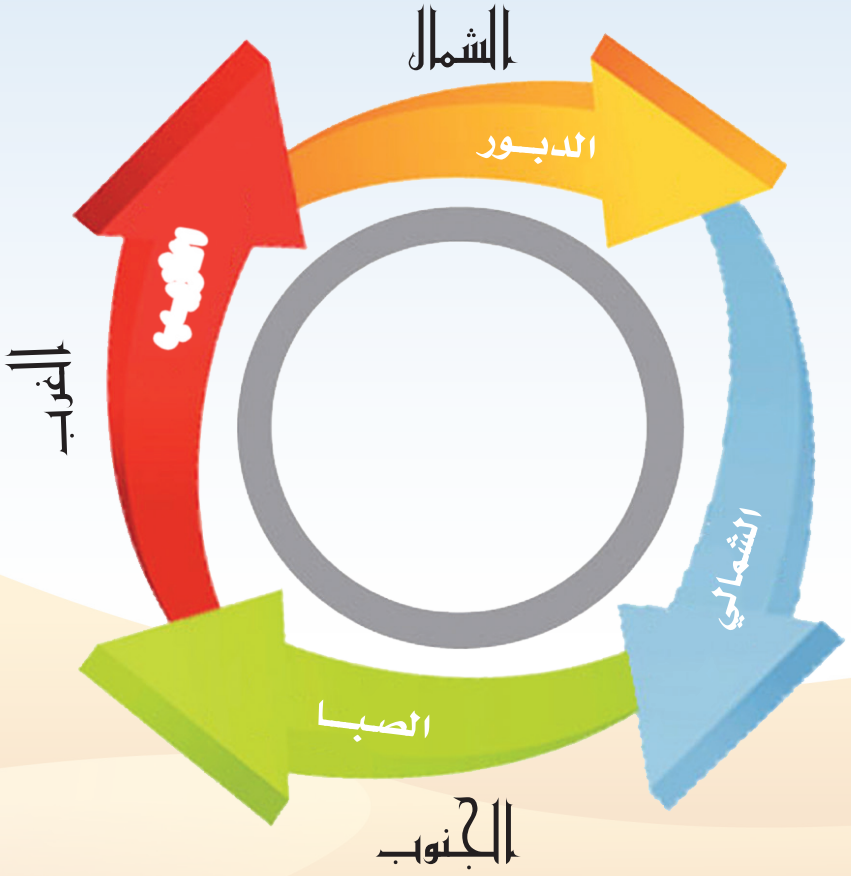

- **الصبـا:**

  تأتي من الشرق إلى الغرب رياح طيبة النسيم، نصر الله بها نبيه عليه الصلاة والسلام في غزواته.

- **الأزيـب:**

  تأتي من الجنوب إلى الشمال.

- **الدبـور:**

  تأتي من الغرب إلى الشرق، أهلك الله بها قوم عاد.

- **الشمالي:**

  تأتي من الشمال إلى الجنوب.

أنواع الرياح

- رياح الرحمة:
  - الناشرات: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾ [المرسلات: ٣].
  - المبشرات: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ﴾ [الروم: ٤٦].
  - المرسلات: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ [المرسلات: ١].
  - الذاريات: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [الذاريات: ١].
  - الرخاء: ﴿فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦].

- رياح العذاب:
  - العقيم: ﴿وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١].
  - الصرصر: ﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ﴾ [الحاقة: ٦].
  - العاصف: ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا﴾ [المرسلات: ٢].
  - القاصف: ﴿فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ [الإسراء: ٦٩].

- الريح بلا مطر أقرب إلى العقوبة، ففي الحديث:

- «أن النبي ﷺ إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر، ودخل وخرج، وتغير وجهه، فإذا أمطرت السماء سري عنه».

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «نصرتُ بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور».

فكان رسولنا الكريم ﷺ إذا هاجت الريح استقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه، ومد يديه، وقال: «اللهم، إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به، اللهم، اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابًا».

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أرسل الله من نسمة من ريح إلا بمكيال، ولا قطرة من ماء إلا بمكيال، إلا يوم عاد ويوم نوح، فإن الماء يوم نوح طغى على الخُزَّان، فلم يكن لهم عليه سبيل - ثم قرأ عليه السلام: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١]، **والريح لما كان يوم عاد عتت على الخُزّان، فلم يكن لهم عليها سبيل، ثم قرأ** عليه السلام: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦]».